محمد نادر العمري

# هوليودية المرشح المتهم دونالد ترامب

منذ أكثر من أسبوع بأيام معدودة انشغلت وسائل الإعلام الأميركية والعالمية بخبر تسليم الرئيس الأميركي الأسبق والمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ دونالد ترامب نفسه للسلطات في ولاية أتلانتا لاستكمال إجراءات محاكمته بتهم جنائية مختلفة، سبق ذلك احتجازه ثلاث مرات في نيويورك وميامي وواشنطن نتيجة اتهامات عدة تراوحت بين الاتهام بدفع أموال لأعمال سرية، أو بسبب اتهامه الاحتفاظ بوثائق سرية ووسوء التعامل بها، أو بسبب القضية المتهم بها والمتعلقة بمحاولة إلغاء نتيجة الانتخابات لعام ٢٠٢٠، وهو ما يؤكد أن التاريخ السياسي الأميركي يشهد سابقة من حيث اتهام رئيس سابق ومرشح رئاسي مقبل كل هذه الاتهامات، وتضع المتابع للشأن الأميركي في حيرة من أمره حول مدى أهلية ترامب لخوض الانتخابات المقبلة، ومدى أحقيته في الترشح.

للإجابة عن ذلك لابد من التوقف عند عدة مؤشرات شهدتها الحياة السياسية الأميركية خلال عقد من الزمن، والتي تكرس مفهوم حصول تحول في الحياة السياسية:

أولاً- وصول الرئيس ترامب للسلطة عام ٢٠١٦، كان تعبيراً واضحاً من المختصين عن غياب دور وتأثير ووجود النخب السياسية الأميركية، لكون ترامب كان يمثل التوجه الشعبوي، المعادي بتقديم طلب إرجاء محاكمته بالتهم الفيدرالية الموجهة إليه حتى نيسان من عام ٢٠٢٦ أي بعد ٣ أعوام من الآن، وبعد عامين من معركة الرئيس الجديد للبيت البيضوي في حال فوزه، أو خسارته.

ولكن اللافت أن توظيف هذه الاحتجازات من الديمقراطيين لم تنجح في تخفيض شعبية خصمهم الشعبوي، على العكس من ذلك فإن القدرة التي أبداها ترامب على تحمل هذه المشاكل والقضايا التي تحيط به من كل جانب زادت من شعبيته التي حظي بها في استطلاعات الرأي الأخيرة ضد منافسيه داخل الجمهوريين على الأقل.

بل ربما أن هذه القضايا والدعاوى دفعت الجمهوريين بالدرجة الأولى لتجاوز انقساماتهم لمواجهة محاولة الديمقراطيين من التشويش عليهم بهدف إبعادهم عن السلطة، وبالدرجة الثانية أيقظت لدى كثير من داعمي ترامب الرغبة في دعم مرشحهم حتى النهاية، حيث أصبحوا مقتنعين بأن الرئيس بايدن يهدف من خلال أمره بمحاكمة ترامب الآن أن يشغل مرشحهم الجمهوري بإضاعة الوقت والمال وإفقار ترامب من إيجاد الوقت اللازم لإدارة حملته الانتخابية.

أما فيما يتعلق بالجانب الآخر، والمتمثل بمدى إمكانية فوز ترامب بالانتخابات في حال سجنه، فإن الدستور الأميركي وبصورة صريحة لا يمانع من ذلك على العكس، فإنه يتيح للمرشح أياً يكن المرشح للانتخابات ولو أمين المرشح وأصبح داخل السجن، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ليذون لاروش الذي ترشح عام ١٩٩٢ للانتخابات وكان مسجوناً بتهم الاحتيال والتهرب الضريبي، إلا أن تهم ترامب على اعتبار كونها اتهامات فيدرالية تحتاج لجلسات مطولة للحكم بها، لذلك غالباً فإن اعتقاله أو توقيفه يستغرق فترة تتجاوز مدة الحملة الانتخابية.

إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه مستعد للاعتقال ويكل فخر في سبيل إبقاء الانتخابات الرئاسية نزيهة، وأنه إن اعتقل في جورجيا فسيفتخر بذلك، لا يمكن وضعها إلا في إطار الحرب الانتخابية التي يبدو أن ترامب بدأ بخوضها منذ الآن، بل يظهر وكأنه حسم نتائج الانتخابات الحزبية بأشهر، إذ إن هذه الكلمات من شأنها أن ترتبط بكل تفاصيل الانتخابات الأميركية الرئاسية، التي تعد تتائجها أمراً شديد الأهمية لقادة وشعوب العالم نظراً لمكانة الولايات المتحدة الأميركية من جانب، ومن جانب آخر الكثير من مؤيدي ترامب يؤمنون بكلامه وهو بات بمنزلة المشهد الأساسي في السياسة الأميركية منذ أن اقتحمها قبل ١٠ سنوات، وفي كل ساعة يتأكد أنه المرشح الجمهوري الأوفر حظاً على الرغم من قضاياه القانونية التي ستبقى الأكثر تغطية من الناحية الإعلامية طوال هذا العام والعام التالي.

سياق الانتخابات الأميركية ومصيرها التي هي على بعد سنة ونصف السنة من حدوثها يبدو أنها باتت أشبه بفيلم هوليوودي صريحة له بكل أركان وعناصر عرضه بحرفية، إن يوجد فيه بطل خارق وقضاة وخصوم ووسائل إعلام... إلخ، وعلى العالم أن يسلم بنهاية الفيلم الذي نسجت تفاصيل روايته، ويصدق كل خيالاته، وإن كانت خارجة عن المألوف وتروج لظواهر غير تقليدية يراد تعميمها في هذا النظام الفوضوي.



قولاً واحداً

تحسين حلبي

# كتلة «بريكس» وعالم جديد لمستقبل الأجيال

ماركو كارنيلوس، ديلوماسي إيطالي عمل ممثلاً لبلاده في الأمم المتحدة وكان مبعوثاً خاصاً لثلاثة رؤساء حكومات إيطالية من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١١ ثم عين سفيراً في العراق حتى عام ٢٠١٧، نشر تحليلاً في المجلة الإلكترونية «ميديل ايست آي» في ٢٦ من شهر آب الجاري تحت عنوان: «هل يمكن لتوسيع بريكس إنهاء صلاحية معسكر العشرين الكبار»، بيين فيه أن «زيادة معسكر دول بريكس إلى ١١ دولة بدأ يمزق بشكل متزايد هيمنة الغرب ويتفوق على ما يسمى كتلة السبع الكبار التي تشكلها الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وهو في الوقت نفسه يقسم كتلة (العشرين الكبار) لأنها تضم سبعة دول من كتلة بريكس وهي: روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والأرجنتين والبرازيل والسعودية، التي لن تجد مكانها المناسب في هذه الكتلة، وهذا ما سوف ينهي صلاحية وجود كتلة باسم (العشرين الكبار) ومن المتوقع أن ينضم إلى بريكس الجزائر وأندونيسيا وباكستان وتركيا ونيجيريا وقزاخستان وربما فيتنام في عام ٢٠٢٤، فتصبح هذه الكتلة أكبر قوة في الطاقة (البترول والغاز) وعدد السكان ومعدل النمو الاقتصادي وفي قوة الأسلحة النووية وفي القدرة الجيواستراتيجية الشاملة».

يعتقد كارنيلوس أنه مع إعلان انضمام الدول الست في الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤ من المتوقع أن يتخذ «بريكس» اسماً آخر أكثر شمولية من الاختصار الذي يدل على الدول الخمس المؤسسة له: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

ومع ذلك يسلم كارنيلوس بأن الكتلة الغربية مثل «السبع الكبار» و«العشرين الكبار» تمتلك تحالفات وتوافقات تزيد على درجة التحالف القائم الآن لدى دول «بريكس» لأن دول الكتلة الغربية تجتمع في الحلف الأطلسي وفي الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك لا يعني أن الدول الإحدى عشرة في «بريكس» لن تتجه نحو تحقيق المزيد من درجات التحالف والاتفاق على قضايا ومصالح مشتركة كثيرة وخاصة إعادة صياغة قواعد النظام العالمي البديل للنظام العالمي الأميركي الامبريالي، فهذا الهدف الاستراتيجي الذي يحقق المصالح المشتركة لأكبر عدد من دول العالم في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية سيمكن من التغلب على الضغوط والعراقيل التي سيضعها الغرب ضد هذا التحالف العالمي الجديد الذي سيمتلئ أكثر من ٧٠ بالمئة من النفط والغاز في العالم.

ويؤكد هذا الدبلوماسي الأممي أن ما سوف يشهده العالم من هذه الكتلة بعد زيادة عدد الدول المنضوية فيها، سيشكل زلزالاً لكل القوى الاستعمارية التقليدية التاريخية التي لم تر منها معظم الشعوب سوى الاستعمار والحروب الهادفة لاقتسامها والسيطرة على مصادر ثرواتها ومواقعها الإستراتيجية.

وإضافة إلى ذلك من المقدر لهذه الكتلة العالمية الكبرى على كل المستويات أن تقوم بتغيير نظام وقواعد عمل منظمة الأمم المتحدة التي ولدت بعد حربين عالميتين وهيمنت على إداراتها ومؤسساتها القوى الاستعمارية نفسها التي تقاسمت المستعمرات وفرضت منذ عام ١٩٤٥ مصالحها على إدارات منظمة الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة المتعددة من مقرها في الولايات المتحدة أكبر الدول الامبريالية في تاريخ العالم.

ولا شك أن جميع الدول التي كانت ضحية لهذه القوى الاستعمارية التاريخية ستتطلع مع كتلة دول «بريكس» في السنوات المقبلة إلى مواجهة الهيمنة الأميركية على الأمم المتحدة والعمل على إعادة توظيفها نحو دور يحقق العدل وتوازن المصالح المشتركة لكل الشعوب.

من المؤكد أن انضمام عدد من الدول العربية والإسلامية لكتلة «بريكس» وتوسيع دورها ونفوذها في المستقبل على المستويات الاقليمية والعالمية، سيقدم لجيل هذه الدول بداية عالم تتغلب فيه هذه الكتلة على كل الصعوبات والعراقيل التي كانت المؤسسات العالمية المهيمن عليها من الغرب، تضعها أمام هذه الدول، وستتمكن معظم دول العالم حينئذ من استرداد ثرواتها وسياساتها باستقلالية لصلحة شعوبها خلال هذا القرن بعد أن سلبت الدول الاستعمارية الغربية معظم ثرواتها في القرن الماضي، وسوف يسجل التاريخ لكل قادة الدول العربية والإسلامية الذين انضموا إلى كتلة «بريكس» صفحات لن تتساها الأجيال التي حرمها الغرب من معظم مصادر تطورها ومستقبلها، ولذلك يؤكد كارنيلوس أن «عالماً جديداً بدأ يفرض نفسه على عالم هيمنة الغرب ومصالحه».

## العماد عباس: العلم والتفوق هما الوجه الآخر للبطولات والتضحيات التي سطرها شهداؤنا الأبرار

# برعاية الرئيس الأسد تكريم المتفوقين من أبناء الشهداء

برعاية الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة أقامت مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين بالتعاون مع الإدارة السياسية حفلاً تكريمياً في دار الأسد للثقافة والفنون للطلبة المتفوقين في شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة لعام ٢٠٢٣، وشاب عن السيد الرئيس في رعاية الحفل العماد علي محمود عباس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة- وزير الدفاع.

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار، ثم عزف النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وألقى العماد عباس ممثل راعي الاحتفال كلمة نقل فيها تهاني السيد الرئيس للطلبة المتفوقين وتمنياته القلبية لهم بدوام الصحة والنجاح والتفوق.

وأشار العماد عباس إلى أن هذا التكريم يحمل معاني ودلالات كبيرة لكونه يأتي تقديراً لأهمية التحصيل العلمي، ويعبر عن أصالة هذا الجيل وانتمائه، لافتاً إلى أن العلم والتفوق هما الوجه الآخر للبطولات والتضحيات التي سطرها شهداؤنا الأبرار.

ودعا العماد عباس في كلمته الطلبة المتفوقين إلى مواصلة الجد والمثابرة ومواجهة أحدث ما توصلت إليه العلوم تقديراً لأهمية التحصيل العلمي، ويعبر عن أصالة هذا الجيل وانتمائه، لافتاً إلى أن العلم والتفوق هما الوجه الآخر لبطولات وتضحيات الأبطال الذين سطروا بدمائهم الطاهرة أروع ملاحم البطولة والفداء والتضحية والعطاء في سبيل الوطن.

وجرى خلال الحفل تكريم الطلبة المتفوقين وتوزيع الشهادات، ثم قدمت مجموعة من طالبات مدارس بنات الشهداء فقرة فنية فلكلورية.

كما تضمن الاحتفال فقرات غنائية قدمها كورال مدارس أبناء وبنات الشهداء.

وكالات

## نشاط حكومي يبحث تطوير العلاقات مع الصين والجزائر

# الزامل وعلي التقيا السفير الصيني وجوخدار السفير الجزائري

وزير التجارة الداخلية محسن عبد الكريم علي خلال لقائه سفير جمهورية الصين الشعبية في سورية شي هونغوي (عن الانترنت)

وزير الصناعة عبد القادر جوخدار خلال لقائه سفير الجزائر في سورية كمال بو شامة (عن الانترنت)

أكد سفير جمهورية الصين الشعبية بدمشق شي هونغوي أمس خلال لقائه وزيري الكهرباء غسان الزامل والتجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي، كلاً على حدة دعم بلاده في إعادة إعمار سورية وحرصها على تطوير العلاقات الاقتصادية، لا سيما في مجال الكهرباء.

وبحث الجانبان سبل تطوير التعاون بين سورية والصين في قطاع الكهرباء.

وأكد علي حرص سورية على تعزيز التبادل التجاري لجنة تخفيف تداعيات الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب السوري، ولوقوفها إلى جانب سورية، وتقديمها المساعدات بعد الزلزال الذي ضرب البلاد في شباط الماضي.

من جانبه أكد هونغوي دعم بلاده إعادة إعمار سورية، حيث سيكون هناك المزيد من التعاون في هذا المجال.

مشيراً إلى أن سورية القوية هي ضمان للاستقرار الإقليمي والدولي.

وبحث السفير الصيني رفض بلاده التدخل في الشؤون الداخلية لسورية وأي عقوبات مفروضة عليها.

وكالة «سانا» ذكرت أن وزير الكهرباء بحث مع هونغوي سبل تطوير التعاون بين سورية والصين في قطاع الكهرباء.

وأعرب الزامل عن الشكر والتقدير لمواقف الصين وأي خسارته.

ولكن اللافت أن توظيف هذه الاحتجازات من الديمقراطيين لم تنجح في تخفيض شعبية خصمهم الشعبوي، على العكس من ذلك فإن القدرة التي أبداها ترامب على تحمل هذه المشاكل والقضايا التي تحيط به من كل جانب زادت من شعبيته التي حظي بها في استطلاعات الرأي الأخيرة ضد منافسيه داخل الجمهوريين على الأقل.

بل ربما أن هذه القضايا والدعاوى دفعت الجمهوريين بالدرجة الأولى لتجاوز انقساماتهم لمواجهة محاولة الديمقراطيين من التشويش عليهم بهدف إبعادهم عن السلطة، وبالدرجة الثانية أيقظت لدى كثير من داعمي ترامب الرغبة في دعم مرشحهم حتى النهاية، حيث أصبحوا مقتنعين بأن الرئيس بايدن يهدف من خلال أمره بمحاكمة ترامب الآن أن يشغل مرشحهم الجمهوري بإضاعة الوقت والمال وإفقار ترامب من إيجاد الوقت اللازم لإدارة حملته الانتخابية.

أما فيما يتعلق بالجانب الآخر، والمتمثل بمدى إمكانية فوز ترامب بالانتخابات في حال سجنه، فإن الدستور الأميركي وبصورة صريحة لا يمانع من ذلك على العكس، فإنه يتيح للمرشح أياً يكن المرشح للانتخابات ولو أمين المرشح وأصبح داخل السجن، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ليذون لاروش الذي ترشح عام ١٩٩٢ للانتخابات وكان مسجوناً بتهم الاحتيال والتهرب الضريبي، إلا أن تهم ترامب على اعتبار كونها اتهامات فيدرالية تحتاج لجلسات مطولة للحكم بها، لذلك غالباً فإن اعتقاله أو توقيفه يستغرق فترة تتجاوز مدة الحملة الانتخابية.

إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه مستعد للاعتقال ويكل فخر في سبيل إبقاء الانتخابات الرئاسية نزيهة، وأنه إن اعتقل في جورجيا فسيفتخر بذلك، لا يمكن وضعها إلا في إطار الحرب الانتخابية التي يبدو أن ترامب بدأ بخوضها منذ الآن، بل يظهر وكأنه حسم نتائج الانتخابات الحزبية بأشهر، إذ إن هذه الكلمات من شأنها أن ترتبط بكل تفاصيل الانتخابات الأميركية الرئاسية، التي تعد تتائجها أمراً شديد الأهمية لقادة وشعوب العالم نظراً لمكانة الولايات المتحدة الأميركية من جانب، ومن جانب آخر الكثير من مؤيدي ترامب يؤمنون بكلامه وهو بات بمنزلة المشهد الأساسي في السياسة الأميركية منذ أن اقتحمها قبل ١٠ سنوات، وفي كل ساعة يتأكد أنه المرشح الجمهوري الأوفر حظاً على الرغم من قضاياه القانونية التي ستبقى الأكثر تغطية من الناحية الإعلامية طوال هذا العام والعام التالي.

سياق الانتخابات الأميركية ومصيرها التي هي على بعد سنة ونصف السنة من حدوثها يبدو أنها باتت أشبه بفيلم هوليوودي صريحة له بكل أركان وعناصر عرضه بحرفية، إن يوجد فيه بطل خارق وقضاة وخصوم ووسائل إعلام... إلخ، وعلى العالم أن يسلم بنهاية الفيلم الذي نسجت تفاصيل روايته، ويصدق كل خيالاته، وإن كانت خارجة عن المألوف وتروج لظواهر غير تقليدية يراد تعميمها في هذا النظام الفوضوي.

## قبيل لقاء بوتين وأردوغان في سوتشي

# موسكو: لافروف سيبحث اليوم مع فيدان مواضيع واسعة من ضمنها سورية

أعلنت موسكو أمس أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيستقبل اليوم الخميس نظيره التركي حقان فيدان وسيبحث معه في سلسلة واسعة من المواضيع من بينها الوضع في سورية، وذلك بعد يوم واحد من كشف قناة تلفزيونية تركية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيبحث مع رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان يوم ٤ أيلول في سوتشي الوضع في سورية.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها أمس: إن وزير الخارجية التركي حقان فيدان سيقوم بزيارة إلى موسكو اليوم، وتستمر حتى يوم غد الجمعة وذلك للبحث في سلسلة واسعة من المواضيع.

وأوضحت أن الوزيرين الروسي والتركي سيبحثان «الوضع في المنطقة وخصوصاً في أوكرانيا وسورية وليبيا وجنوب منطقة القوقاز».

وأشارت الوكالة إلى أن هذه الزيارة تأتي بعد ستة أيام على زيارة فيدان إلى كييف حيث أجرى محادثات مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وأول من أمس نقلت وكالة «تاس» الروسية عن قناة «خبر ترك» التلفزيونية التركية قولها: «يعتزم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إجراء محادثات مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين يوم ٤ أيلول في سوتشي».

وأضافت الوكالة: «إن الزيارة ستعتد ليوم واحد فقط، وسيتركز أو حد كبير على مسألة مصير صفقة الحبوب، وسيناقش الرئيسان أيضاً الوضع في سورية».

كما نقلت في اليوم ذاته وكالة «نوفوستي» الروسية عن كبير مستشاري أردوغان عاكف شتاتاي كيليتش قوله لوسائل الإعلام المحلية التركية إن المحادثات مع سورية مستمرة على مستويات معينة مشيراً إلى أولوية إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وبأتي تصريح المسؤول التركي، حسب الوكالة بعد انخفاض ملحوظ في وتيرة التصعيد بين الطرفين بعد سلسلة تصريحات عنيفة من الحكومة السورية، وذلك بعد سلسلة لقاءات عقدت على مستويات الدفاع والاستخبارات والخارجية في إطار مساعي روسيا لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة.

وتشدد الحكومة السورية على أن تطبيع العلاقات مع أنقرة يجب أن يسبقه انسحاب الجيش التركي من المناطق التي يحتلها شمال سورية، وهو الأمر الذي ترفضه الإدارة التركية، بزعم حماية أمنها القومي ومحاربة الإرهاب.

## إصابات باقتتال بين فصائل الاحتلال التركي في ريف حلب والأخير جدد اعتداءاته على تل تمر

# مدفعية الجيش و«الحربي الروسي» يستهدفان مواقع «النصرة» في جبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خيازي

دمشق - الوطن - وكالات

وجه الجيش العربي السوري رمايات نارية مركزة على مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في جبل الزاوية بريف إدلب رداً على مواصلة التنظيم خرقاته لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد بالتزامن مع استهداف الطيران الحربي الروسي مواقع للإرهابيين في ريفي إدلب وحماة، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف ناحية تل تمر شمال الحسكة.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف برمايات من مدفعيته الثقيلة وبالصواريخ موجهة مواقع «النصرة» على محوري نحتايا والشلاكية، وكنصفرة والقطيرة وكفروعيد في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في حين سأل الهدوء الحذر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، محاور سهل الغاب بريف حماة الشمالي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة كانت سددت خلال الأيام الماضية من هذا الأسبوع ضربات مدفعية وصاروخية موجعة للإرهابيين في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وبالتزامن، شن الطيران الحربي الروسي بالتنسيق مع الجيش العربي السوري غارات مركزة وكثيفة، طالت مواقع للإرهابيين في ريف إدلب.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش، في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» وأخطأت أهدافها فرد عليها الجيش بكفاءة نارية.

بدورها، ذكرت وكالة «شورت برس» الكردية نقلاً عن مصادر أن طائرات حربية روسية استهدفت في أربع غارات جوية «متزوجة» بصواريخ شديدة الانفجار أطراف بلدة البارة ومناطق بين بلدتي كنصفرة والموزرة بجبل الزاوية جنوب إدلب.

وذكرت «شورت برس» تزامنت الغارات الروسية مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية في سماء المنطقة المستهدفة وأرياف إدلب وحلب وحماة والذاقية.

مصادر إعلامية معارضة تحدثت عن جانبها عن مقتل مسلحين من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي جراء استهداف سيارتهما من مسلحين مجهولين في قرية عقربات بريف إدلب الشمالي، وذلك أثناء توجههم إلى مدينة سرمدا.

وفي البادية الشرقية بيّنَ مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن وحدات من الجيش واصلت تمشيط بادية حمص الشرقية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وأوضح أن العمليات البرية تسير وفق الخطة العسكرية في القطاعات المزاحية الأطراف، وبيّن أنها أسفرت حتى تاريخه عن القضاء على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات وخاصة في المجال الصناعي والاقتصادي وفتح آفاق جديدة للعلاقات وبذل المزيد من الجهود بما يعود بالمنفعة المشتركة للجانبين.

وأعرب جوخدار عن شكره للجزائر قيادة وشعباً لوقوفها إلى جانب سورية في مواجهة تداعيات الزلزال ومبادرتها لإرسال فرق الإغاثة وتقديمها المساعدات للمتضررين، إضافة إلى دعمها الشعب السوري في مواجهة الحصار والحرب الإرهابية التي تتعرض لها، من جهته أكد السفير الجزائري استمرار بلاده في الوقوف إلى جانب الشعب السوري، وضرورة العمل المشترك للوصول بالتعاون في كل المجالات لمستوى يليق بالعلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

وكالات

# مباحثات سورية- عراقية في مجال التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات

وزير الدفاع العراقي خلال لقائه سفير سورية في بغداد (سانا)

صطام جدعان الدندح العلاقات الثنائية بين سورية والعراق في المجالين العسكري والأمني، وسبل الارتقاء بها لمصلحة البلدين الشقيقين.

ونقلت وكالة «سانا» عن وزارة الدفاع العراقية قولها في بيان أمس: «إن الوزير العباسي استقبل في مكتبه بمقر الوزارة يوم أمس سفير الجمهورية العربية السورية في العراق صطام جدعان الدندح، وبحث الجانبان خلال اللقاء المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين».

وفي تصريح صحفي قال الدندح: إن «اللقاء تناول رفع مستوى التنسيق في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات وملاحقة الخلايا الإرهابية، وضبط الحدود بين البلدين ومنع تسلل الإرهابيين من وإلى البلدين، إضافة إلى العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وكالات

# تصاعد حدة المعارك بريف دير الزور وارتفاع عدد القتلى إلى ٢٨

# مقاتلو العشائر يطردون «قسد» من «الشحيل».. والميليشيات تقول إنها سيطرت على «العزبة» وتقيل «أبو خولة»

الوطن - وكالات

تصاعدت حدة الاشتباكات العنيفة لليوم الرابع على التوالي في ضمن وبلدات ريف دير الزور الشمالي والشمال الشرقي بين مسلحي ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» وأبناء بعض العشائر العربية من جهة وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» من جهة ثانية، على خلفية اعتقال الأخيرة منذ عدة أيام مثزعم «المجلس» التابع لها المدعو أحمد الخبيل الملقب بـ«أبو خولة»، حيث ارتفع عدد الضحايا المدنيين والمسلحين من كلا الطرفين إلى ٢٨.

وتضاربت الأنباء حول التغيرات في خريطة سيطرة الطرفين. فبينما أعلن مسلحو أبناء العشائر طرد «قسد» من مدينة الشحيل، أعلنت الأخيرة سيطرتها على بلدة العزبة والقرية المجاورة «أبو خولة».

وحسب الأنباء الواردة من ريفي دير الزور الشمالي والشمال الشرقي، فقد ارتفعت وتيرة وحدة الاشتباكات العنيفة بين مسلحي أبناء بعض العشائر العربية والإسترتيجية لمركز الملك سلمان للإغاثة مع برنامج الأغذية العالمي، بسعدنا أن نعلن عن مساهمة مالية مهمة لمساعدة الأشقاء السوريين والعراقيين الموجودين في المخيمات في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بمبلغ ١٢،٨ مليون دولار أميركي في ٦ مايو ٢٠٢١ مليون دولار أميركي في الثاني منه، أنه ومن خلال مساهمة هذا العام، تؤكد المملكة السعودية الغذائية وتخفيف المعاناة عن الفئات الأكثر تضرراً.

وعلى الجانب الآخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة في المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «قسد» سيطرت على بلدة العزبة بشكل كامل بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «مجلس دير الزور العسكري» ومقاتلين عشائريين، ومنحت مهلة للمسلحين للاستسلام والخروج من البلدة.

وأشارت المصادر إلى أنه نتج عن المعارك مقتل ٣ من المسلحين واعتقال ١٦ منهم في الجزء الأكبر من الخارجين خارج البلدة، وبدأت «قسد» بحملة تمشيط في البلدة المعزيلة على حين استهدف مسلحو «المجلس» سيارتين لـ«قسد» على أطراف بلدة شمال.

وبذلك، يرتفع عدد ضحايا الاشتباكات منذ بدايتها الأحد الماضي حسب المصادر إلى ٢٨، بين «٣ مدنيين (طفلتين وسيدة)، و١٩ من مسلحي العشائر، و٦ من مسلحي «قسد»، في حين أصيب مالا يقل عن ١٥، هم: ٨ من مسلحي العشائر، و٧ من «قسد»، نتيجة تلك الاشتباكات.

كما أعلنت «قسد»، عزل «أبو خولة»، من مهامه بقيادة «مجلس دير الزور العسكري»، بالإضافة لأربعة آخرين من القيادات «المجلس».

وقال المركز الإعلامي لـ «قسد»: إن «المجلس العسكري لمجلس دير الزور وبمؤازرة المجلس العسكري لـ «قسد»، قرر فرز كل من «أحمد الخبيل» من مهامه».

وأضاف: إن قرار العزل جاء بعد «النظر في العديد من التقارير وشكاوى الأهالي، وبناء على أمر اعتقال من النيابة العامة في شمال وشرق سورية، وذلك بسبب ارتكابه العديد من الجرائم والتجاوزات المتعلقة بتواصله والتنسيق مع جهات خارجية».

وأشار البيان إلى أن قرار العزل جاء بعد فترة من المتابعة، وارتكاب جرائم جنائية بحق الأهالي والانتجار بالمخدرات، وبسبب سوء إدارته للوضع الأمني ودوره السلبي في زيادة نشاط خلايا تنظيم «داعش» واستغلال منصبه في مصالحه الخاصة والعائلية بما يخالف النظام الداخلي لـ«قسد».

وبالإضافة لعزل «أبو خولة»، قرر «المجلس العسكري» تعيين المدعو «أبو خولة» قائد الجبهة الأحد الماضي حسب المصادر ذاتها، وبأنه مهام قيادة الجبهة عبر معبري باب السلام والراعي الحدوديين».

وأفاد بأن ١٧ شاحصة محملة بعوائد الإيواء الإنسانية المقدمة من المنظمة الدولية للهجرة ومقوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دخلت شمال غربي سورية عبر باب السلام.

وردا على سؤال في المؤتمر الصحفي اليومي عن استخدام معبر باب الهوى بموجب التفاهم الذي تم التوصل إليه مؤخراً مع الحكومة السورية، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: «نزلنا نعكف على التفاصيل العملياتية لنقل المساعدات مع توفير الدعم الإنساني المتفاهم».

وفي تموز الماضي منحت سورية الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة إذناً باستخدام معبر باب الهوى لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها من المدنيين في شمال غرب سورية وذلك بالتعاون والتنسيق الكامل معها ولمدة ستة أشهر بدءاً من ١٣ من تموز الماضي.

كما مددت دمشق في بداية الشهر الحالي الإذن لأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، باستخدام معبري باب السلامة والراعي لمدة ثلاثة أشهر، تنتهي في ١٣ من تشرين الثاني القادم، وذلك انطلاقاً من حرصها على تعزيز الاستقرار، وتحسين الوضع الإنساني والمعيشي للسوريين كافة، ومواصلة الجهود التي تبذلها لتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها في جميع المناطق السورية.

## تقارير إعلامية أكدت أن مراكز الإيواء في تركيا تستضيف نحو ٥٠٧٣٦ منهم

# السعودية تسهم بـ٦,٨ ملايين دولار لـ«الأغذية العالمي» لدعم اللاجئين السوريين في الأردن

بينما كشفت تقارير إعلامية تركية أن مراكز الإيواء في تركيا تستضيف نحو ٥٠٧٣٦ لاجئاً سورياً، رحب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس، بالاتفاقية التي وقعها مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في السعودية التي قدمت له منحة قدرها ٦,٨ ملايين دولار أميركي لتلبية الاحتياجات الغذائية للاجئين السوريين في الأردن.

وذكر موقع قناة «المملكة» الإلكتروني الأردني أن التمويل السعودي، سيوفر الدعم الذي تتشد الحاجة إليه للاجئين السوريين المقيمين في المخيمات، ويصل في الوقت المناسب لتجنب المزيد من التخفيضات الوشيكة في المساعدات الغذائية.

وأضاف الموقع: إن الاتفاقية تم توقيعها بين مساعد المشرف العام للعمليات والبرامج بمركز الملك سلمان للإغاثة أحمد البيز، وممثل برنامج الأغذية لدى دول مجلس التعاون الخليجي، مجد يحيى.

ونقل الموقع عن البيز قوله: «كجزء من الشراكة الإستراتيجية لمركز الملك سلمان للإغاثة مع برنامج الأغذية العالمي، يسعدنا أن نعلن عن مساهمة مالية مهمة لمساعدة اللاجئين السوريين المعرضين للخطر في الأردن». وأضاف: «بتفاؤل كبير، نأمل أن تمنح هذه المرحلة الثانية من دعم الاقتصاد السوريين في تحقيق أهدافها وإحداث تأثير كبير في التخفيف من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الذي يواجهه اللاجئون السوريون».

المدير القطري والممثل المقيم لبرنامج الأغذية في الأردن آبرنو كوربا ميندوز من جانبه، رأى أن مساهمة المملكة العربية السعودية تأتي في الوقت المناسب لتعظيم من مواصلة تقديم المساعدات الغذائية للاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة بدعم نقص حاد في التمويل.

وقال ميندوز: «إن هذه المساهمة هي شهادة على الشراكة القوية بين المملكة وبرنامج الأغذية العالمي، والتي يكرّث باستمرار على مساعدة اللاجئين على تلبية احتياجاتهم الغذائية وتخفيف المعاناة عن الفئات الأكثر ضعفاً في الأردن.

السعودية قدمت منحة قدرها ٦,٨ ملايين دولار أميركي لتلبية الاحتياجات الغذائية للاجئين السوريين في الأردن (عن الانترنت)

وأول من أمس، ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن مركز الملك سلمان للإغاثة وقع اتفاقيات عدة مع الأمم المتحدة، إحداها اتفاقية مشتركة مع برنامج الأغذية لتنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع الاحتياجات الغذائية والتغذوية للاجئين السوريين في الأردن بمنحة قدرها ٦,٨ ملايين دولار أميركي.

واعتبر المتوقع أنه في حال عدم الحصول على تمويل إضافي في الفترة القادمة، سيضطر برنامج الأغذية العالمي إلى تعليق مساعدته للاجئين داخل وخارج المخيمات في تشرين الأول.

وذكر الموقع، أن هذا الدعم المهم لعمليات برنامج الأغذية في الأردن ليس الأول من نوعه، حيث ساهمت السعودية سابقاً في تقديم المساعدة للاجئين السوريين المقيمين في المخيمات في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بمبلغ ١٢،٨ مليون دولار أميركي في ٦ مايو ٢٠٢١ مليون دولار أميركي في الثاني منه، وذلك من خلال مركز الملك سلمان